

كفاءة برامج الدعم الحكومي في ترقية المنتج الفلاحي في الجزائر - دراسة ميدانية في ولاية عين تموشنت

Efficient government support programs in promoting agricultural product in
Algeria -field study in Ain Temouchent City

مهداوي هند¹، موساوي فايزة²

¹ جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت (الجزائر)، mehdaouihind3000@yahoo.fr

² مديرية التجارة - عين تموشنت (الجزائر)، moussaouinour434@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/03/31

تاريخ القبول: 2022/09/30

تاريخ الارسال: 2022/04/17

ملخص:

يعتبر برامج الدعم التي تقوم الدولة الجزائرية بتطبيقه من أهم أساليب إنعاش الاقتصاد الوطني ، زيادة تنافسية الأسواق المحلية و تحقيق التنوع في المنتجات و المداخيل للخزينة العمومية و للفلاحين على حد سواء لهذا تهدف دراستنا لإبراز الدور التي تلعبه برامج الدعم بمختلف أنواعها على المنتج الفلاحي عن طريق دراسة ميدانية للفلاحين في ولاية عين تموشنت بصياغة استبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة (32 استبيان موزع على الفلاحين) باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS طبعة 25 حيث توصلنا لإبراز الأثر الكبير و العلاقة الطردية بين برامج الدعم و المنتج الفلاحي .

كلمات مفتاحية: الدعم الفلاحي ، المنتج الفلاحي ، واقع القطاع الفلاحي في الجزائر

تصنيفات JEL : N5, R28, Z22

Abstract:

The support programs implemented by the Algerian state are one of the most important methods of reviving the national economy, increasing the competitiveness of local markets and achieving diversification in products and incomes for both the public treasury and farmers, which is why our study aims to highlight the role that support programs of all kinds play on agricultural products through a field study of farmers in Ain Temouchent city by drafting a questionnaire to collect data from the sample of the study (32 questionnaires distributed to farmers) using the statistical program SPSS edition 25 where We have come to highlight the great impact and the expulsion relationship between support programs and agricultural product.

.Keywords: Agricultural support, agricultural product, the reality of the agricultural sector in Algeria
JEL Classification : N5, R28, Z22.

المقدمة:

في ظل تفشي الأزمات العالمية سواء الصحية كجائحة كوفيد 19 التي أثر على العالم بأسره و جعلت أغلب الاقتصاديات العالمية تتوقف و تكاد تنهار من شدة حجمها و تأثيرها و ما أسفرت من إفلاس لشركات عالمية ذات مكانة، حجم و قوة مالية و كذلك مؤخرا الأزمة الأوكرانية الروسية التي أكملت في نفس السياق و كان لها تأثير على الأسواق العالمية الاقتصادية و حجم التعاملات خاصة في مجال الغذاء العالمي حيث نتج عنها ارتفاع جنوبي للمواد الغذائية في البورصة العالمية خاصة الحبوب و الدرة الذي يمثل الغذاء الأساسي لأغلب سكان العالم و هو ما دفع الجزائر إلى الحرص على تحقيق التنويع الاقتصادي عن طريق تعزيز سياسة الدعم للمنتج الوطني و خاصة برامج الدعم للمنتج الفلاحي من أجل تحقيق الأمن الغذائي من جهة و ترقية المنتج الفلاحي لجعله قادر على اختراق الأسواق الخارجية و هذا ما سيخفف العبء على الخزينة العمومية و يقلل حجم استيراد المواد الفلاحية خاصة الحبوب

هل يوجد تأثير لبرامج الدعم بمختلف صيغه على المنتج الفلاحي ؟

و لفهم العلاقة بين متغيري الدراسة قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

-ما مدى كفاءة و فعالية برامج الدعم للمنتج الفلاحي في الجزائر ؟

-هل توجد علاقة ارتباط و تأثير ذات دلالة إحصائية لبرامج الدعم على المنتج الفلاحي ؟

-ما هي أفاق ترقية المنتج الفلاحي ؟

في ضوء إشكالية الدراسة و للإجابة عليها و على الأسئلة الفرعية تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية: يوجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية و ارتباط طردي بين مختلف برامج الدعم و المنتج الفلاحي حيث يوجد برنامج

دعم متنوع ، متاح و متوفر من حيث الإجراءات للقطاع الفلاحي لتشجيع و ترقية المنتج الفلاحي في ولاية عين تموشنت و

سنحاول من خلال هذه الدراسة تحديد مدى فعالية و كفاءة مختلف برامج الدعم للمنتج الفلاحي.

أهداف الدراسة : دراسة واقع مختلف برامج الدعم للمنتج الفلاحي الموجودة في الجزائر لمعرفة درجة تأثيرها و النقائص الذي يعاني

منه آليات الدعم لزيادة فعاليتها و كذلك لإبراز الأهمية الكبيرة لبرامج الدعم بالنسبة لبقاء و استمرار المنتج الفلاحي في السوق

الوطنية و تربيته لزيادة تنافسيته في الأسواق الخارجية.

أهمية الدراسة : يكتسي المنتج الفلاحي أهمية كبيرة حيث يعتبر مصدر لتحقيق التنويع الاقتصادي و مداخيل خارج المحروقات لهذا

فإن لهذا الدراسة أهمية كبيرة في إبراز أهمية برامج الدعم بالنسبة للمنتج الفلاحي و مدي نجاعة و كفاءة هذه البرامج في ترقية و

تطوير المنتج الفلاحي .

مراجعة أدبيات علاقة برامج الدعم بالمنتج الفلاحي:

-و اهتمت دراسة للباحثة بشرى حساني بعنوان أنظمة اتخاذ القرار بالحيازة الفلاحية بين محدودية الموارد و استراتيجية التكيف

حالة جماعة سيدي محمد بن رحال نشرت بمجلة التكامل الاقتصادي المجلد 08 العدد 03 بتاريخ 2020/09/30 حيث هدفت

المقال إلى دراسة تأثير الاكراهات الطبيعية و العقارية على اختيار الفلاحين على اختيارات الفلاحين بالاعتماد على منهجية تقوم

على الجمع بين التحليل الكمي و التحليل الكيفي في التعامل مع البيانات و المعطيات حيث توصلت الدراسة للنتائج التالية تؤثر

التضاريس المناخية و ندرة الموارد المائية على الإنتاج لفلاحي، تؤدي الاكراهات الطبيعية و العقارية إلى تكثيف الإنتاج على

الإنتاج لفلاحي، تؤدي الاكراهات الطبيعية و العقارية إلى تكثيف الإنتاج و تبني استراتيجية التجديد من طرف الفلاحين .

-و بينت دراسة للباحثين زكريا جري، آمنة سفيان، وسيلة السبتي بعنوان دور برامج الدعم الفلاحي بولاية بسكرة خلال الفترة 2010-2017 ت نشرت بمجلة التكامل الاقتصادي المجلد 08 العدد 01 بتاريخ 2020/03/31 هدف هذه الدراسة إلى إبراز مساهمة دعم الاستثمار الفلاحي في زيادة الانتاج افلاحي لولاية بسكرة ،تتبع تطور النتاج الفلاحي خلال فترة الدراسة حيث اعتمدت على منهج التاريخي في عرض أهم الإصلاحات التي قامت بها الجزائر و المنهج التحليلي في تحليل تطور الانتهاج الفلاحي بولاية بسكرة حيث توصلت إلى النتائج التالية أن برامج الدعم ساهمت في تطور الإنتاج الفلاحي النباتي و الحيواني خلال فترة تطبيق هذه المخططات .

حيث قدمت دراسة للباحثين مقران مُجد، جناس مصطفى بعنوان أثر التنوع الاقتصادي و الحوكمة على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية باستخدام نموذج Vecm نشرت بمجلة التكامل الاقتصادي المجلد 09 العدد 04 بتاريخ 2021/12/31 هدفت هذا الدراسة إلى تحليل العلاقة ما بين التنوع الاقتصادي، الحوكمة والنمو الاقتصادي في الجزائر حي توصلت إلى النتائج التالية التنوع الاقتصادي و الحوكمة يفسران التغيرات الحاصلة في النمو الاقتصادي بنسبة 57.88 %، وانه توجد علاقة توازنية في الاجل الطويل ما بين متغيرات الدراسة، لان مقدرة معامل تصحيح الخطأ تختلف عن الصفر بإشارة سالبة وذات دلالة معنوية. تؤثر الحوكمة ايجابا على النمو الاقتصادي في الاجل القصير والطويل، اما التنوع الاقتصادي فاثره سلبي على النمو الاقتصادي في المدى القصير ليصبح إيجابيا في المدى الطويل. كما اشارت اختبارات السببية الى ان النمو الاقتصادي بسبب الحوكمة، وان التنوع الاقتصادي والحوكمة يسببان معا النمو الاقتصادي في الاجل الطويل، مع توافق كلي لنتائج السببية لكل من اختبارات غرانجر وتودا-مماموتو.

الإطار النظري للدراسة :

1-برنامج الدعم:

1-1- مفهوم الدعم:

يعتبر الدعم الحكومي احد أدوات المستخدمة من طرف الدولة للتأثير على الحياة الاقتصادية و الاجتماعية، فهو المساهمة المالية التي تقدمها الحكومة أو أي هيئة عامة تحقق منفعة لمن يحصل عليها.

اما عن المنظمة العالمية للتجارة "2006" فقد عرفته على انه مجموع التحويلات المالية من الحكومة الى قطاع اقتصادي معين أو لشركة وطنية أو خاصة قصد المساعدة على تحسين المردودة للحفاظ على سعر المنتج أو الخدمة عند مستوى منخفض تماشيا مع القدرة الشرائية للمواطن. (زروقي فاطمة الزهراء، 2022).

-الدعم الحكومي هو أي تدابير تبقي الأسعار أقل من مستوى السوق أو تبقي الأسعار بالنسبة للمنتجتين فوق السوق أو تخفض التكاليف بالنسبة للمستهلكين أو المنتجين من خلال منح دعم مباشر أو غير مباشر، كما يعرف كذلك على أنه مساعدات مادية تقدم من الحكومة لتقليل أسعار سلع ما ، إما من أجل الصناعة أو من أجل المواطن) أما منظمة الأغذية و الزراعة FAO فتعرف الدعم بأنه البرامج النقدية أو العينية التي تساعد في الحد من الفقر من خلال إعادة توزيع الثروة و ضمان الحد الأدنى من الرفاهية من خلال توفير الحد الأدنى من التغذية أو مساعدة الأسر كما يطلق بعض الاقتصاديين على الدعم

الحكومي مصطلح المنح و الإعانات أو النفقات التحويلية ، فالمنح أو الإعانات هي تلك النفقات العامة التي تدفعها الدولة نقداً أو عينا دون أن تحصل مقابلها على شيء من المستفيد منها. (يونس مراد، 2021).

1-2- مفهوم الدعم الفلاحي

عرف الدعم على أنه مساهمة مالية تقدمها الدولة مباشر أو من خلال أجهزتها على أراضيها يحقق منه منفعة لدى الجهات المستفيدة، وقد تأخذ هذه المساهمة شكل تحويل مباشر للأموال (كالقروض والمساعدات)، أو شكل تحويل محتمل للأموال كما في حالة تقديم ضمانات للقروض، أو شكل تنازل عن إيرادات من جانب الحكومة كما هو في حالة الإعفاءات الضريبية أو الجمركية، أو تقديم خدمة أو سلع (دعم عيني)، باستثناء البنية التحتية، يضاف إلى ذلك ضمانات الحكومة لبعض القطاع الخاص للقيام بهذه النشاطات، فظلا عن الشكل المعتاد لدعم الأسعار و الدخل. (بوهلال مُجَد، بوطورة فضيلة ، 2021).

الجدول رقم 01 الدعم الحكومي للمنتج الفلاحي

دعم الانتاج الزراعي و الحيواني	الصادرات الزراعية	دعم نقدي من خلال الموازنة العامة
	مدخلات الانتاج الزراعي	دعم نقدي من خلال الموازنة العامة
	الاسمدة و المخصبات	دعم نقدي من خلال خفض الضرائب و الرسوم الحكومية
	مياه الري	دعم نقدي من خلال الموازنة العامة
	اعلاف حيوانية	دعم نقدي من خلال خفض الضرائب و الرسوم الحكومية

المصدر : زروقي فاطمة الزهرة، دراسة تحليلية لتطور سياسة الدعم الحكومي في الجزائر خلال الفترة 2010-2020، مقال بمجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، سنة 2022، ص 222.

2-أجهزة و برامج الدعم الفلاحي في الجزائر :

1-2-صناديق تنفيذ المخطط الوطني للتنمية الفلاحية:

1-1-2-الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية FNRDA :

أنشأ بموجب قانون المالية لسنة 2000 و هو يرمي إلى دعم المستثمرات في إطار تطوير الفروع وحماية مداخيل الفلاحين وتمويل النشاطات ذات الأولوية للدولة. (مُجَد بوهلال، الطيب الوائي، 2019)

-يقوم بتقديم الدعم المباشر لتنمية القطاع الفلاحي وحماية مداخيل الفلاحين، من خلال تمويل الأنشطة ذات الأولوية للدولة. و تندرج ضمن هذا الصندوق 03 صناديق و هي:

1-1-1-2-صندوق ترقية الصحة الحيوانية والوقاية النباتية: دعم كل الأنشطة المرتبطة بحماية الصحة الحيوانية والوقاية

النباتية، والحملات الإعلامية التحسيسية في هذا المجال.

2-1-1-2-صندوق مكافحة التصحر وتنمية الاقتصاد الرعوي والسهوب: يقوم بتقديم الإعانات لمكافحة التصحر وتنمية

المنتجات الحيوانية في المناطق السهلية و الزراعة الرعوية.

3-1-1-2-صندوق التنمية الريفية واستصلاح الأراضي عن طريق الامتياز: يقوم بتقديم الدعم للنهوض بالتنمية الريفية

خاصة قطاع الري. (زكريا جريفي، موسى رحمان، 2019)

2-2- عقود الامتياز الفلاحي:

عرفت المادة 04 من القانون 10-03 يحدد شروط و كفاءات استغلال الأراضي الفلاحية التابعة لأمالك الدولة الخاصة: العقد الذي تمنح بموجبه الدولة شخصا طبيعيا من جنسية يدعى في صلب النص "الامتياز صاحب المستثمر، حق استغلال الأراضي الفلاحية التابعة للأمالك الخاصة للدولة و كذا الأملاك السطحية المتصلة بها بناءا دفتر الشروط يحدد عن طريق التنظيم ، لمدة أقصاها أربعون(40) سنة قابلة للتجديد مقابل إتاوة سنوية تضبط كفاءات تحديدها و تحصيلها بموجب قانون المالية - حسب المادة 05 من نفس القانون المذكور سابقا بمنح الامتياز النصوص عليه في هذا القانون ، لأعضاء المستثمرات الفلاحية الجماعية و الفردية الذين استفادوا من أحكام القانون رقم 87-19 المؤرخ في 08/12/1987 و الحائزين على عقد مشهر في المحافظة العقارية أو قرار من الوالي -يجب أن يكون أعضاء المستثمرات الفلاحية الجماعية و الفردية المذكورون أعلاه قد وفو بالتزاماتهم (فضيلة، ميسوم؛ أكلي، نعيمة، (2017)

2-3- الديوان الوطني للأراضي الفلاحية ONTA:

الديوان الوطني للأراضي الفلاحية هو مؤسسة عامة ذات طابع صناعي وتجاري، أنشأت بموجب القانون 90-25 المؤرخ 18 نوفمبر 1990 المحدد للتوجيه العقاري، بالمرسوم رقم 96-87 المؤرخ 24 ففري 1996 المحدد لإنشاء الديوان الوطني للأراضي الفلاحية، المعدل والمتمم بالمرسوم رقم 09-339 المؤرخ 22 أكتوبر 2009 ،هو أداة تابعة للدولة ويتصرف لحسابها وبالتفويض، وتمثل مهمة الديوان الرئيسية في تنفيذ السياسة العقارية الفلاحية و عليه، يكلف الديوان وبتفويض من الدولة بمجموعة من المهام كجزء من نشاطاته، وفقا للأحكام الواردة في القانون 90-25 وكذا الأحكام المعتمدة في المرسوم 96-87 والمتمم بالمرسوم 09-339. (الديوان الوطني للأراضي الفلاحية)

3- واقع حالة الإنتاج الفلاحي في الجزائر:

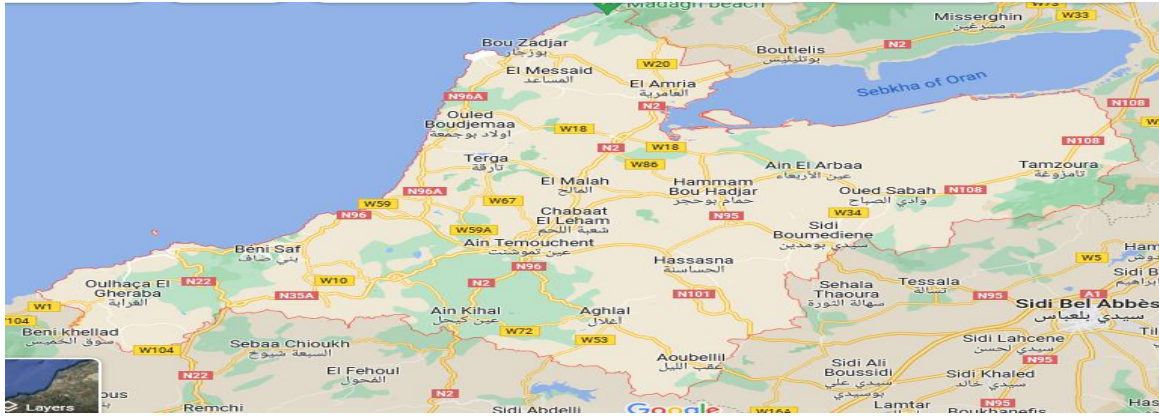
يعتبر القطاع الفلاحي بمثابة الدعامة الأساسية لباقي القطاعات الاقتصادية إذ لا يمكن التفكير في التنمية الاقتصادية المستدامة دون اعتبار الفلاحة بداية وأولوية لها ،نظرا لكونها محرك أساسي لباقي القطاعات و الجزائر واحدة من البلدان النامية التي تعاني من مشاكل عديدة في هذا القطاع رغم الإصلاحات التي عرفها هذا الأخير، إلا أن الفلاحة في الجزائر مازالت تتبع النمط التقليدي في استخدام الموارد و الإنتاج و التخزين والتوزيع والتسويق ،فقد أصبح يعيش وضعاً متخلفاً بحيث أنه لم يرقى إلى الأهداف المسطرة وهو ما صنف الجزائر ضمن مناطق العجز الغذائي التي تعتمد على الاستيراد لسد النقص في المواد الغذائية. (عزوي، مريم، بودي عبد الصمد، 2019)

4- الجانب التطبيقي للدراسة:

4-1- لمحة عن ولاية عين تموشنت :

من المعروف أن عين تموشنت ولاية ذات طبيعة فلاحية حيث تبلغ مساحتها الزراعية 994,180 هكتار وتغطي أكثر من 89٪ من إجمالي المساحة الزراعية والتي تمثل 584,203 هكتار ، وتتنوع على 150,8 مزرعة. ومع ذلك ، فإن المساحة المروية لا تزال ضئيلة بنسبة 7.14٪ من جنوب السودان أو 12920 هكتار (مديرية الولاية للبرمجة و متابعة الميزانية لولاية عين تموشنت ، 2021)

الشكل رقم 01 خريطة ولاية عين تموشنت



المصدر : google maps

4-1-1- التضاريس:

تتركب التضاريس من ثلاثة مجموعات

- المنطقة الساحلية : 32 214 هكتار بما يعني 18 % من المساحة الصالحة للزراعة.
- المنطقة السهلية : 51 638 هكتار بما يعني 28 % من المساحة الصالحة للزراعة.
- المنطقة الجبلية : 96 800 هكتار بما يعني 54 % من المساحة الصالحة للزراعة.

4-1-2- المناخ:

المناخ المحلي شبه جاف و يتميز بتذبذب كبير في تساقط الأمطار التي تتراوح كمياتها ما بين 250 ملم إلى 350 ملم سنويا و بصفة غير منتظمة عادة، مع ظهور حرارة معتدلة إلى مرتفعة صيفا و رطوبة مرتفعة في معظم الأحيان.

4-1-3- التربة:

تتميز معظم الأراضي الفلاحية للولاية بقدرات زراعية متوسطة و تتكون من تركيبات طينية-طمية في المناطق الجبلية، طمية- طينية في المناطق الداخلية و طمية-رملية إلى رملية-طمية بالمناطق الساحلية.

4-2-القدرة الفلاحية للولاية (الإنتاج الفلاحي) :

4-2-1-المساحات الفلاحية المخصصة لمختلف الأنواع النباتية :

المساحة الفلاحية الإجمالية : 203 584 هكتار

المساحة الفلاحية الصالحة للزراعة : 180 994 هكتار منها 14 306 هكتار مسقية

4-2-2-الإنتاج النباتي

- الزراعات الكبرى : 148 380 هكتار

-الخضروات : بلغت المساحة المخصصة 9 500 هكتار

4-2-3-الزراعات المستدامة:

تشغل مساحة تقدر بـ 21 121 هكتار و التي تشمل زراعة الكروم و الأشجار المثمرة نذكر منها ما يلي :

الأشجار المثمرة: 999 هكتار

الأشجار الريفية: 2 347 هكتار

الزيتون :10 120 هكتار منها 7 500 هكتار منتجة و 4 840 هكتار مجمعة و535 898 شجرة متفرقة .

الحمضيات: 525 هكتار

الكروم : 7 130 منها 3 694 عنب المائدة

4-2-4-التعداد الحيواني

- الأبقار 24 373 رأس :منها الأبقار الحلوب 12 586 رأس:

- البقر الحلوب العصري (BLM): 5 841

رأس

-البقر الحلوب المحسن (BLA): 4 604

رأس

-البقر الحلوب المحلي (BLL): 2 141 رأس

-الأغنام: 175 317 رأس منها 99 698

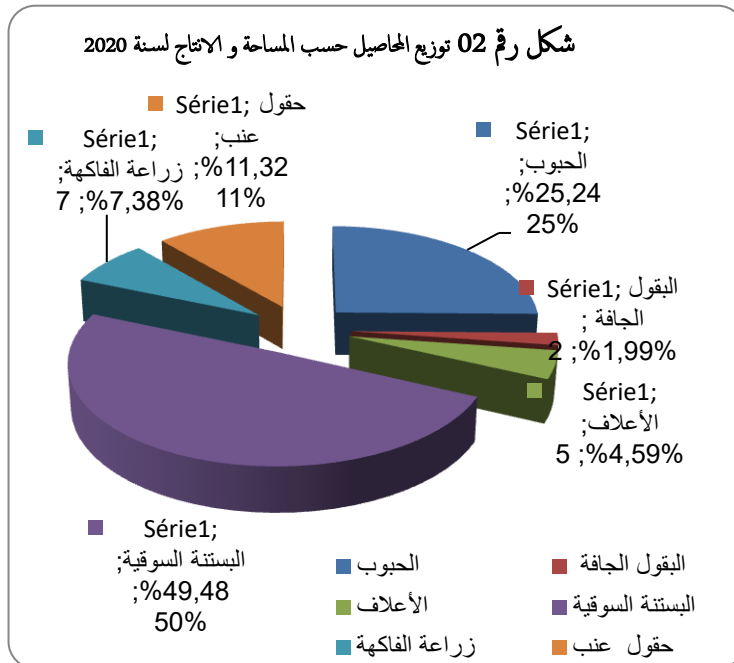
رأس شاة

-الماعز: 17 580 رأس

-دجاج اللحم: 1 200 900 دجاجة

-دجاج البيض : 219 713 وحدة

-النحل: 8241 خلية



المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية عين تموشنت

4-2-5- وسائل الإنتاج: - جرار : 3786.

آلة حصاد: 632 .

- حظيرة أبقار: 2611 .

- حظيرة أغنام: 2523 .

- حظيرة دواجن: 918 .

- ملبينات: 04.

- معصرات الزيتون: 04.

- سعة التخزين تحت البرد: 20 000 م³ . (المديرية الولائية للمصالح الفلاحية ، 2022)

- تعتبر الولاية منطقة فلاحية و لكن نلاحظ مقارنة بمناطق أخرى في الوطن بزيادة نسبية و صغيرة جدا للنشاط الفلاحي في الولاية

في 21 سنة كما هو موضح في الجدول رقم 03 ، رغم زيادة و تنوع الدعم الفلاحي المقدم .

4-3- أرقام و إحصاء أنواع المنتجات الفلاحية الموجودة في ولاية عين تموشنت

جدول رقم 02 توزيع المستثمرات الفلاحية في لاية عين تموشنت لسنة 2021

التعيين	عدد المستثمرات	عدد المستثمرين	المساحة الإجمالية (هكتار)	المساحة الصالحة للزراعة (هكتار)
المستثمرات الفلاحية الجماعية	1 816	7 684	149 622	133 932
المستثمرات الفلاحية الفردية	983	983	16 756	14 595
استصلاح الاراضي (العامة للامتيازات - الغابات)	617	617	3 182	3 182
المزارع النموذجية	04	-	3 400	2 502
المعهد التقني الفلاحي (ITMAS)	01	-	205	205
المعهد التقني للأشجار المثمرة و الكروم (ITAFV)	01	-	85	85
الخوفاص	4 727	4 727	30 334	26 493
المجموع	8 149	14 011	203 264	180 994

المصدر : مديرية الولائية للمصالح الفلاحية لولاية عين تموشنت

- جدول رقم 03 حصيلة أهم الإنجازات المحققة خلال الفترة ما بين 2000 إلى غاية 2021

المؤشرات و الأعمال المنجزة	الوضعية لسنة 2000	الوضعية لسنة 2021
المساحة الزراعية الصالحة للزراعة (هكتار)	176 982	180 994
المساحة المسقية (هكتار)	1 960	14 306
إنشاء مستثمرات فلاحية جديدة	7 532	8 149
غرس الكروم و الأشجار المثمرة (هكتار)	13 268	21 121
تطوير الزراعة البلاستيكية	25	110
إنشاء وحدات التبريد	0	11

5	0	إنشاء معصرات الزيتون
2	0	إنشاء مصبرات الزيتون
4	0	إنشاء ملبينات
46	0	مذبحة للدواجن
10120	1.964	زراعة الزيتون
63 102	12.000	رفع إنتاج حليب الأبقار (الوحدة 1000 ل)
56	0	إنشاء وحدات لدعم المستثمرات الفلاحية
- غرس 1 000 هكتار من الزيتون	-	البرنامج القطاعي المركزي
24 373 رأس	12.650 رأس	تربية الأبقار
175 317 رأس	93.670 رأس	تربية الاغنام
100 كلم		فك العزلة بتهيئة مسالك فلاحية
11 كلم		ترميم المسالك الفلاحية

المصدر : مديرية الولاية للمصالح الفلاحية لولاية عين تموشنت

4-4-4- منهج الدراسة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ظهر جليا أن المنهج المناسب الذي تم الاعتماد عليه هو المنهج الوصفي المرتكز على وصف الظاهرة وتحليل أبعادها، كما تم الاستناد على المنهج التحليلي في الدراسة الميدانية كونه منهجا مساعدا على التحليل الشامل والعميق للمشكلة قيد الدراسة، ودراسة العلاقة بين المتغيرات باستعمال أدوات التحليل الإحصائي بغرض ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي.

4-4-1- الدراسة الإحصائية للعلاقة بين برامج الدعم و المنتج الفلاحي في ولاية عين تموشنت

4-4-1-1- الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

4-4-1-1-أ- نموذج الدراسة : للإجابة على إشكالية الدراسة تم تصميم نموذج الدراسة كما هو موضح في الشكل رقم 02 حيث قمنا بتقسيم متغيرات الدراسة إلى :

4-4-1-1-ب- المتغير المستقل : برامج الدعم و التي تأثر في المتغير التابع .

4-4-1-1-ج - المتغير التابع : المنتج الفلاحي في ولاية عين تموشنت .

4-4-1-1-د - مجتمع الدراسة : الفلاحين بولاية عين تموشنت .

4-4-1-1-هـ - عينة الدراسة : تم تقديم الاستبيان إل الفلاحين بولاية عين تموشنت خلال فترة الدراسة من

2022/03/04 إلى 2022/04/03 و الذي بلغ عددهم 32 منتج، موزعين على مختلف بلديات الولاية و شملت الدراسة كل جوانب بما فيها ذلك مناطق الظل (حيث تعتبر ولاية عين تموشنت منطقة صغيرة من حيث كثافة الفلاحين) .

4-4-1-1-ي - العينة المستهدفة و درجة الاستجابة الفعلية: تم تقسيم الاستبيانات مباشرة للفلاحين و استرجاعها بعد

ملئها :

-عدد الاستبيانات الموزعة: 32

-عدد الاستبيانات الغير مسترجعة أو غير صالحة للتحليل : 00

-عدد الاستبيانات المسترجعة: 32 بنسبة 100 %

4-5-اختبار فرضيات الدراسة و مناقشة النتائج :

4-5-1-وصف عبارات الاستبيان:

تصميم الاستبيان الذي تم توجيهه للفلاحين في ولاية عين تموشنت ، لغرض معرفة تأثير برامج الدعم على المنتج الفلاحي، بحيث تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: يخص البيانات الخاصة لعينة الدراسة (الفلاحين)

الجزء الثاني : يحتوي على 20 عبارة و هو المحور الأول أو المتغير التابع الذي هو المنتج الوطني

الجزء الثالث يحتوي على 19 عبارة و هو المحور الثاني أو المتغير المستقل برامج الدعم الفلاحي .

-اختبار (Kolmogorov-Smirnov Test K-S) : للتأكد من مدى ات باع البيانات التوزيع الطبيعي، وقد تم حساب التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة لمعرفة الأساليب الإحصائية التي يتوجب استعمالها، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول 02، علما أن هذا الاختبار يقوم على فرضيتين:

الفرضية الصفرية: (H0) بيانات العينة المسحوبة من مجتمع الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي؛

الفرضية البديلة (H1) : بيانات العينة المسحوبة من مجتمع الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي .

الجدول رقم 04 : التوزيع الطبيعي للاستبانة

مخاور الاستبيان	القيمة الاحتمالية Sig
المحور الأول المنتج الفلاحي	0,11
المحور الثاني برامج الدعم	0,12
مجموع المحاور	0,115

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية Sig لمحور المنتج الوطني بلغا 0,11، أما في محور برامج الدعم بلغت 0,12 ، وقد قدرت Sig لجميع المحاور 0,115 وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، وعليه فبيانات الدراسة الميدانية تخضع للتوزيع الطبيعي، ما يسمح لنا بإجراء مختلف الاختبارات المعلمية للإجابة على أسئلة وفرضيات الدراسة.

4-5-2-الأساليب الإحصائية المستعملة : لقد تم استعمال العديد من الأساليب الإحصائية الضرورية لمعالجة البيانات المتحصل عليها من خلال عينة البحث، تم معالجتها بالاعتماد على برنامج (SPSS) إصدار (25) و تتمثل الأساليب الإحصائية فيما يلي:

4-5-2-1- مقاييس الإحصاء الوصفي : و ذلك لوصف خصائص مجتمع الدراسة

4-5-2-2- معامل ألفا كرنباخ : لتقدير ثبات أداة الدراسة

4-5-2-3- الانحدار الخطي البسيط : لدراسة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع

4-5-2-4- ليكارت الخماسي :و لتحديد طول الخلايا مقياس ليكارت الخماسي (الحدود الدنيا و العليا) المستخدمة في

محوري البحث ثم حساب (5=1-4) ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيحة

أي(0,8=5/4) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) و ذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية و هكذا أبح طول الخلايا كما يلي:

1- إلى غاية 1.8 يمثل غير موافق بشدة محور كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه

1.81- إلى غاية 2.60 يمثل غير موافق محور كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه

2.61- إلى غاية 3.40 يمثل محايد محور كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه

3.41 إلى غاية 4.20 يمثل موافق محور كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه

4.21 إلى غاية 5 يمثل موافقا بشدة محور كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه

4-5-2-5- اختبار معامل بارسون : لتوضيح العلاقة بين المتغيرين (برامج الدعم و المنتج الوطني)

4-5-2-1- قياس مستوى صدق و ثبات الاستبيان:

أ- تتم الدراسة من خلال التعرض إلى :

بعد الانتهاء ن إعداد الاستبيان و بناء الفقرات تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص و الخبرة مع إرفاقه

بمشكلة و أهداف الدراسة و ذلك للتأكد من من درجة مناسبة العبارات و وضوحها و انتمائها للمحور ،سلامة الصياغة اللغوية

و كذلك النظر في تدرج المقياس و مدى ملائمته و بناء على آراء المحكمين تم تعديل و إعادة الصياغة لبعض العبارات الغير

مفهومة لتوجيه المجيب للمقصود و الدلالة الحقيقية لمحاور الاستبيان، بلغ عدد المحكمين (03) محكم .

الصدق البنائي : يوضح الجدول التالي بأن معاملات الارتباط المبنية عند مستوى معنوية ($\alpha=0,01$) و بذلك يعتبر المجال صادقا

لما وضع لقياسه ،حيث أن قيمته هي 0,811.

جدول رقم 05 صدق أداة الدراسة

الرقم	المحاور	معامل الارتباط بيرسون
01	المحور الأول المنتج الفلاحي	**0,811
02	المحور الثاني برامج الدعم	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

** - الارتباط كبير أو عالي عند مستوى 0.01 (على الوجهين).

ب- ثبات أداة الدراسة : يقصد بثبات الاستبيان أن يقدم نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الشروط و الظروف أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان تعني استقرار في النتائج و عدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة ،و قد تحققنا من ثبات استبيان الدراسة من خلال الطرق التالية:

4-2-2-5- معامل ألفا كرونباخ :

نلاحظ من خلال الجدول أن النتائج المتحصل عليها سجلت معاملات ارتباط مرتفعة و دالة إحصائية و بذلك قد تأكدنا من صدق و ثبات الاستبيان، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحته و صلاحيته لتحليل النتائج و الإجابة على أسئلة الدراسة و اختبار الفرضيات المتعلقة بها.

جدول رقم 06 معاملات ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ

الرقم	المجال	ألفا كرونباخ	القيمة الاحتمالية Sig
1	المحور الأول المنتج الفلاحي	0.591	0.00
2	المحور الثاني برامج الدعم	0.66	0.00
	الثبات الكلي	0.879	-

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

- استخدمنا طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان، و كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم 06 بحيث وجدناه يتراوح بين (0,591-0,879) و هذه القيمة مرتفعة و تشير إل أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات و بالتالي يمكن الاعتماد على نتائجها و الوثوق بها.

4-2-3- نتائج الدراسة :

- عرض العينة: تملت الخصائص لعينة الدراسة وهي البيانات الخاصة لعينة الدراسة (الفلاحين) و هي الطبيعة القانونية، معايير تصنيف المستثمرات الفلاحية، سنوات النشاط أو الإنتاج، الإستراتيجية التسويقية المتبعة، نطاق النشاط و تم الحصول على النتائج التالية:

- الطبيعة القانونية: تم تسجيل النسب الكبيرة في شخص طبيعي ب 30 فرد بنسبة 93,8 % ثم SARL أي شركة ذات المسؤولية ب 01 منتج أي بنسبة 3,1 % و في الأخير شكل آخر بمنتج واحد بنسبة 3,1 % .

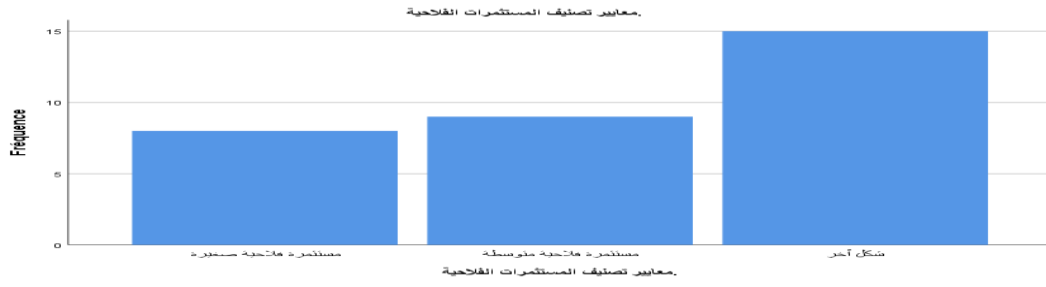
شكل رقم 03 توزيع العينة حسب الطبيعة القانونية



المصدر البرنامج الإحصائي SPSS

- معايير تصنيف المستثمرات الفلاحية: تم تسجيل النسب الكبيرة في شكل آخر ب 15 مستثمرة بنسبة 46,9 % ، المستثمرات الفلاحية متوسطة ب 09 مستثمرة أي بنسبة 28,1 % ثم 08 المستثمرات الفلاحية الصغيرة بنسبة 25,0 % .

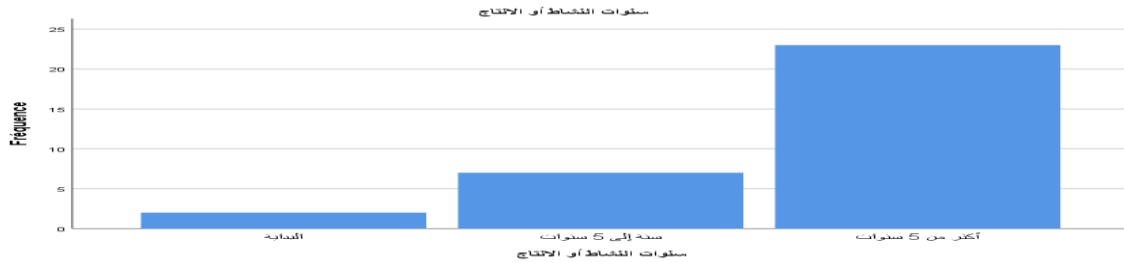
شكل رقم 04 لتوزيع العينة حسب معايير تصنيف المستثمرات الفلاحية



المصدر البرنامج الإحصائي SPSS

-سنوات النشاط أو الإنتاج: تسجيل النسب الكبيرة للمنتحي في فترة سنوات النشاط 5 سنوات فأكثر ب 23 منتج أي بنسبة 71,9 %، ثم تأتي فترة سنة إلى 5 سنوات ب 07 منتجين أي بنسبة 21,9 % و في الأخير فترة البداية بمنتجين بنسبة 6,3 %.

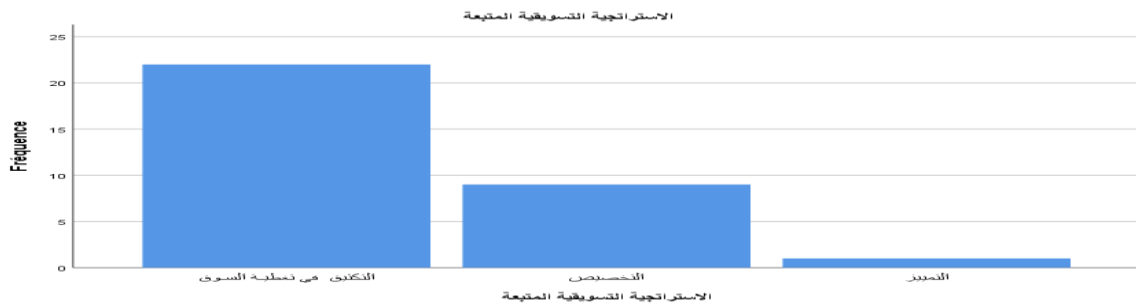
شكل رقم 05 توزيع العينة حسب سنوات النشاط



المصدر البرنامج الإحصائي SPSS

-الإستراتيجية التسويقية المتبعة: تسجيل النسب الكبيرة لإتباع الإستراتيجية التسويقية "التكثيف في تغطية السوق" ب 22 منتج أي بنسبة 68,8 %، ثم تأتي إستراتيجية التخصيص ب 09 منتجين أي بنسبة 28,1 % و في الأخير إستراتيجية التمييز ب 01 منتج أي 3,1 %.

شكل رقم 06 توزيع العينة حسب الإستراتيجية التسويقية المتبعة



المصدر البرنامج الإحصائي SPSS

-نطاق النشاط: تسجيل النسب الكبيرة في نطاق النشاط أو منطقة تسويق و بيع منتجاتهم بالمنطقة المحلية ب 20 منتج

أي بنسبة منتج أي بنسبة 62,5% ثم منطقة الجهوية ب11 منتج أي ما نسبته 34,4% ثم تأثي و في الأخير وطنيا ب01 منتج بنسبة 3,1 % .

شكل رقم 07 توزيع العينة حسب نطاق النشاط



المصدر البرنامج الإحصائي SPSS

4-5-2-4-تحليل أجوبة العينة على الاستبيان حول تأثير برامج الدعم على المنتج الفلاحي في ولاية عين تموشنت باستعمال ليكارت الخماسي

بعد معرفة صدق و ثبات أداة الدراسة ،يجب علي علينا معرفة اتجاه العينة في إجاباتها و النسبة المئوية لكل سؤال أو محور في الاستبيان و ذلك كما هو موضح في الجداول رقم 07، 08 و الجدول 09.

-تحديد اتجاه العينة = أكبر درجة - أقل درجة = 5-1 = 0,8

5

عدد البدائل

جدول رقم 07 توزيع قيم اتجاه العينة

الاتجاه	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الفئة	1-1.8	2.6-1.8	3.4-2.6	4.2-3.4	5-4.5

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

جدول رقم 08 تحليل أجوبة العينة على الاستبيان حول تأثير برامج الدعم على المنتج الفلاحي في ولاية عين تموشنت باستعمال ليكارت الخماسي -المحور الأول المنتج الفلاحي-

المحور الأول: المنتج الوطني					
الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	درجة الموافقة
01	تعرض منتجكم للإغراق من المنتجات الأجنبية	2,8125	1,36	56,25	محايد
02	دراسة احتياجات السوق في مجال الإنتاج الفلاحي	2,7813	1,2374	55,62	محايد
03	درجة تنافسية منتجكم الفلاحي	3,7188	0,8126	74,38	موافق
04	ملائمة سعر المنتج الفلاحي للقدرة الشرائية للمستهلك	4,5938	0,4990	91,88	موافق بشدة

05	ضعف صورة المنتج الفلاحي من لدن المستهلك مقارنة بالمنتج الأجنبي	2,9375	1,7402	58,75	محايد
06	تلعب الدولة دورا مهما في التعريف بالمنتج الفلاحي	4,0938	0,8561	81,88	موافق
07	قنوات التوزيع للمنتج الوطني "ملك خاص"	2,7188	1,8357	54,38	محايد
08	قنوات التوزيع للمنتج الوطني "الاستعانة بموزعين"	3,4375	1,8305	68,75	موافق
09	قمتم باستثمارات في منتجك الفلاحي .	3,8750	1,5606	77,5	موافق
10	الدراسة الدورية لمدى تنافسية المنتج الفلاحي	3,2813	1,7457	65,63	محايد
11	تعتمد على الجهود الترويجية لتصريف منتجك	3,4688	1,2439	69,38	موافق
12	استخدام استراتيجيات التسويقية في منتجك الفلاحي	2,5938	1,2407	51,88	غير موافق
13	تطبيق إستراتيجية ملائمة لكل موسم فلاحي	3,7188	1,0545	74,38	موافق
14	استخدام التكنولوجيا و الوسائل الحديثة في الزراعة و الحصد	4,0938	1,1067	81,88	موافق
15	إدخال معايير العالمية للجودة في الزراعة (المنتجات الفلاحية العضوية بدون أسمدة كيميائية)	2,4688	0,8175	49,38	غير موافق
16	سياسة الدولة ساهمت في زيادة ولاء زبائنكم لمنتجكم عن طريق تبنى حملات ترويجية "منتج بلادي"	4,5313	0,6214	90,63	موافق بشدة
17	حصصكم السوقية لمنتجكم المحلي تمثل تطلعاتكم و مجهوداتكم في هذا المجال	3,5313	1,1909	70,63	موافق
18	تأجيل الزبون لسداد ما عليه (المعاملات المالية الآجلة)	4,0625	1,3898	81,25	موافق
19	قلة الموارد المالية يعيق التنوع في استثماراتكم	4,0938	1,0274	81,25	موافق
20	إدخال أنظمة تسيير المستثمرات الفلاحية الذكي	2,9688	1,4252	59,38	محايد
المنتج الفلاحي		3,4891	0,4345	69,78	موافق

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

-نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 أن جميع عبارات المحور الأول الذي هو المنتج الفلاحي (المتغير التابع) قد حصلت على نسب مرتفعة كانت بين موافق و موافق بشدة (المنتج الفلاحي 69,78 % موافق) ما عدا العبارات (تعرض منتجكم للإغراق من المنتجات الأجنبية، استخدام استراتيجيات التسويقية في منتجك الفلاحي قنوات التوزيع للمنتج الوطني "ملك خاص" ، إدخال معايير العالمية للجودة في الزراعة (المنتجات الفلاحية العضوية بدون أسمدة كيميائية ، إدخال أنظمة تسيير المستثمرات الفلاحية الذكي، دراسة احتياجات السوق في مجال الإنتاج الفلاحي) و هذا راجع لواقع المستثمرات الفلاحية حيث تعاني من نقص كبير لتطبيق الطرق التسييرية الحديثة ، كذلك عبارة إدخال معايير العالمية للجودة في الزراعة (المنتجات الفلاحية العضوية بدون أسمدة كيميائية التي حصلت على درجة غير موافق كون أن أغلب الفلاحين يقومون باستعمال المبيدات و الاسمدة الكيميائية و هذا للحصول على حجم أكبر في المحاصيل و هذا ما يؤثر على جودة المنتج الفلاحي من حيث احترامه للمعايير الدولية للجودة و كذلك كون العالم بأسره تحول نحو المنتج الفلاحي الطبيعي(الأسمدة العضوية) و هذا ما سينعكس على ترقية المنتج الفلاحي للتصدير و التي من بينها الاستراتيجية التسويقية حيث تعتمد على الجهود الترويجية فقط لتصريف منتجاتها أما عبارة قنوات التوزيع ملك الخاص التي أيضا حصلت على درجة محايد كونها تعتبر من أهم العراقيل التي تواجه الفلاحين في عدم امتلاكهم لوسائل النقل لتوزيع منتجاتهم و هذا ما يضيف تكاليف أخرى تنعكس على سعر المنتج الفلاحي و درجة تنافسيته.

جدول رقم 09 تحليل أجوبة العينة على الاستبيان حول تأثير برامج الدعم على المنتج الوطني في ولاية عين تموشنت باستعمال ليكارت الخماسي - المحور الثاني برامج الدعم -

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	درجة الموافقة
01	استفاد منتوجكم من برامج الدعم التي تقرها الدولة (ANAD ,CNAC,ANGEM,ANDI)	3,5625	1,43544	71,25	موافق
02	إعادة النظر في طريقة الدعم المقدم من الدولة	4,7188	0,52267	94,38	موافق بشدة
03	تنويع و زيادة الدعم	4,8750	0,33601	97,5	موافق بشدة
04	تحقيق الإجراءات الإدارية و تقريبها من الفلاحين	4,7500	0,43994	95	موافق بشدة
05	إنشاء و توثيق شراكة الحقيقة بين الدولة و الفلاحين	4,6563	0,65300	93,12	موافق بشدة
06	الاستفادة من برامج المرافقة و الدعم الاستشاري	2,1250	0,90696	42,5	غير موافق
07	الاستفادة من برامج الدعم اللوجستيكي	2,4063	0,79755	48,13	غير موافق
08	إدخال برنامج مراقبة الخارجية لنجاعة الدعم المقدمة في كل المراحل الزراعة	4,5625	0,71561	91,25	موافق بشدة
09	الاستفادة من الامتيازات الضريبية	4,5000	0,67202	90	موافق بشدة
10	الاستفادة من المزايا الجمركية للمنتجين	3,2813	1,59099	65,63	محايد
11	الاستفادة من عقود الامتياز	4,0938	0,85607	81,88	موافق
12	الاستفادة من مزايا اشتراكات الصندوق (CNAS ,CASNOS)	2,5313	0,91526	50,63	غير موافق
13	التعريف و التحسيس لبرامج الدعم المقدمة من الدولة عن طريق خرجات ميدانية للمشروع	4,5000	0,62217	90	موافق بشدة
14	إدخال نظام المكافآت لأجود منتج فلاح	4,0938	0,81752	81,88	موافق
15	إدخال دعم مالي مباشر تشجيعي لتطبيق النظم الحديثة (التشخيص الاستراتيجي، إدارة الأزمات،الدكاء الاقتصادي)	4,1563	1,08090	83,13	موافق
16	الدعم ساهم في تحسين جودة المنتجات الفلاحية	4,3125	1,11984	86,25	موافق بشدة
17	الدعم ساهم في تنويع و تطوير حصة السوق	4,2500	1,01600	85	موافق بشدة
18	دعم الدولة للأسعار ساهم في تنافسية منتوجكم للمنتجات الأجنبية	4,3438	0,74528	86,88	موافق بشدة
19	إنشاء صفحة رسمية للتعريف و الترويج لمنتجات الولاية	4,6250	0,60907	92,5	موافق بشدة
	برامج الدعم	4,0181	0,33330	80,36	موافق

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

-نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 ان جميع العبارات المحور الثاني برامج الدعم حصلت على نسب مرتفعا كانت بين موافق و موافق بشدة (برامج الدعم بنسبة 80,36 % موافق) ماعدا عبارة لاستفادة من مزايا اشتراكات الصندوق (CNAS ,CASNOS) التي حصلت على نسبة 50,63 % غير موافق وذلك ما يعكس عدم استفادة الفلاحين من هذه الامتيازات سواء عن جهل الفلاحين بها أو عدم تفعيلها ميدانيا ،عبارتي الاستفادة من برامج المرافقة و الدعم الاستشاري ،الاستفادة من برامج الدعم

اللوجستيكي حصلت على درجة غير موافق و ذلك بسبب انعدامهما في الواقع حيث لا يجد الفلاحين طريقة للاستفادة منها كونها مهمة و لها أهمية كبيرة في هذا المجال مع التطور التكنولوجي في مال الفلاحي و احتياج الفلاح الذي في اغلب الاحيان يكون غير دارسا لها للاستشارة و التوجه و هذا ما أثر على درجة هذه العبارتين كونهما غير مفعلتين .

4-5-2-5-قياس تأثير برامج الدعم على المنتج الوطني

من خلال تحليل العينة الخاصة بقياس حجم تأثير برامج الدعم على المنتج الوطني في ولاية عين تموشنت تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم 10.

جدول رقم 10 قياس حجم تأثير برامج الدعم على المنتج الوطني في ولاية عين تموشنت

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
المحور الأول المنتج الوطني	4,0301	0,35378	عالية
المحور الثاني برامج الدعم	4,3011	0,31525	عالية

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

4-6-6-اختبار فرضية الدراسة:

4-6-1- اختبار الفرضية:

لاختبار الفرضية تم استخدام الانحدار الخطي البسيط حيث اعتبر المتغير المستقل هو برامج الدعم و المتغير التابع هو المنتج الفلاحي $(Y=B+A*X)$ و أسفرت النتائج بأن هناك أثر للمتغير المستقل الذي هو برامج الدعم على المتغير التابع الذي هم المنتج الفلاحي إسنادا إلى (t) المحسوبة المقدرة ب(7,604) و هي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,01) كما أن مستوى الدلالة المعنوية $(Sig = 0,000)$ أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,01) بإضافة الى قيمة $(Beta)$ التي توضح أن كل تغير في المتغير المستقل (برامج الدعم) بوحدة واحدة يؤدي ذلك إلى التغير بـ (0,811) وحدة في المتغير التابع (المنتج الوطني) كما تدل قيمة معامل التحديد أيضا و البالغة (0,66) أي أن برامج الدعم يؤثر بنسبة 66 % في المنتج الفلاحي و ما تبقى (34 %) يعود إل عوامل أخرى لم تأخذ بالحسبان مما يقضي قبول الفرضية .

جدول رقم 11 تحليل الانحدار البسيط لاختبار تأثير برامج الدعم على المنتج الوطني

معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R2)	قيمة معامل فيشر (F)	مستوى الدلالة	قيمة (t)	معامل (A)	BETA	معادلة الانحدار الخطي البسيط
0,811	0,66	57,823	0,000	7,604	1,058	0,811	$Y=0,811+1,058*X1$

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

-جدول رقم 12 معامل الارتباط بيرسون بين برامج الدعم و المنتج الوطني :

المنتج الوطني	النتائج	
0,811**	معامل الارتباط بيرسون	برامج الدعم
0,000	مستوى الدلالة	
قبول الفرضية الرئيسية الأولى (بوجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية و طردية بين برامج الدعم و المنتج الفلاحي)	نتيجة الفرضية	

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

** - الارتباط كبير أو عالٍ عند مستوى 0.01

من خلال الجدول رقم 12 يتضح أن هناك علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية و ارتباط طردي بين المتغير المستقل (برامج الدعم) و المتغير التابع (المنتج الفلاحي) حيث تم تسجيل قيمة معامل بيرسون (0,811).

مناقشة النتائج :

اتضح لنا من خلال نتائج الدراسة أن المتغير المستقل الذي هو برامج الدعم له تأثير كبير على المنتج الفلاحي و يعتبر الوسيلة الأهم لاستمراره و بقاءه في السوق ولكن مقارنة مع حجم ما يصرف من أموال و برامج مختلفة لدعم هذا الأخير، تبقى النتائج المحققة في مجال ترقية المنتج الفلاحي و زيادة درجة تنافسيته مقارنة مع المنتج الأجنبي بعيدة كل البعد على ما تصبو إليه الدولة ببرامج الدعم و من أهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة أن يوجد نقص لتفعيل برامج الدعم بالمرافقة و التوجيه حيث أغلب الفلاحين يشكون عدم وجوده تماما في بعض المناطق ،و نظرا لأهميته كبيرة حيث يسمح للفلاح بإزالة المشاكل و العراقيل التي تواجهه عن طريق طرحها على الإدارات المكلفة بتسيير برامج الدعم بالمرافقة و تلقي الاستشارة و التوجيه في مستثمراته الفلاحية التي يكون نسبة المخاطرة و المشاكل المرتبطة بالزراعة كبيرة و في ظل الأزمات سواء المالية و الاقتصادية أو كما يحدث حاليا في ظل جائحة كوفيد 19 حيث في ظل الحجر و توقف الملاحة الدولية غلق الموانئ و تأثر حركة نقل البضائع و السلع الفلاحية و ارتفاع أسعار النقل البحري حيث لم تجد الدول إلا خيار المنتج الفلاحي الوطني لهذا قامت الدولة بجعل ترقية المنتج الفلاحي من أهم أولوياتها و ذلك عن طريق السماع لانشغالات الفلاحين و مشاكلهم و إنشاء خلايا الأزمات و المتابعة و الدعم في كامل التراب الوطني (جميع الولايات) و النتيجة الأهم للدراسة أن المنتج الفلاحي لا يستطيع الاستغناء على برامج الدعم في ظل الظروف الحالية .

الخلاصة :

تبين لنا الدراسة أن لبرامج الدعم أهمية كبيرة لترقية المنتج الفلاحي و تحقيق التنمية المستدامة حيث تعتبر المحركة الذي يقوم بإنعاش الاقتصاد الوطني و يسمح بزيادة تنافسية الأسواق الوطنية عن طريق دعم القطاع الفلاحي و جعل الفلاح قادر على الصمود في وجه الأزمات المالية و الكوارث الطبيعية و كذا يسمح له بإنعاش القطاع الأخرى عن طريق توفير المنتجات الفلاحية للصناعات التحويلية أي أنه يسمح بظهور عناقيد صناعية فلاحية ما يؤدي إلى بروز تكامل و تناسق بين القطاعات الاقتصادية حيث أن الدولة لم تهدف فقط لترقية المنتج الفلاحي ، جعله منافسا للمنتج الأجنبي لاختراق أسواق خارجية و التخلص من تبعية للعائدات

النفطية عن طريق تنويع مداخلها و الأهم الجانب الاجتماعي لبرامج الدعم و هي تشجيع التشغيل، المحافظة على القدرة الشرائية و تعميم الفائدة على الجميع.

عند التعمق في دراسة برامج الدعم وجدنا أنه كثرة هذه البرامج و تنوعها جعل مفعولها يقل بسبب تعدد تسمياتها و تعقيدها و جهل شريحة كبيرة من الفلاحين على وجودها و هذا ما قد يبناه من خلال بعض العبارات الموجودة في الاستبيان للتعريف بها و تبيان ضرورة القيام ببرنامج توعوي و تحسيسي على مستوى كل المناطق لكل أنواع برامج الدعم الفلاحي .

غياب مراقبة فعالية برامج الدعم و مدى نجاعتها ما جعل أغلب المستفيدين من الدعم يبحثون فقط على الربح السريع و عدم مشاركة أكثر في رؤية الدولة لترقية المنتج الفلاحي عن طريق انعدام الاستثمارات الجديدة.

التوصيات :

- ضرورة إعادة النظر في قنوات برامج الدعم و مسايرتها للتطور الرقمي و التكنولوجي؛
- زيادة الدعم الفلاحين الموجودون في مناطق الظل و هذا لمحاربة نسبة البطالة و الفقر الموجودة في هذه المناطق؛
- زيادة التعريف بكل أنواع الموجودة لبرامج الدعم و المكافآت للمنتج الفلاحي؛
- زيادة المراقبة القبيلية و البعدية لنجاعة برامج الدعم للمنتج الفلاحي.
- تشجيع و مكافئة الفلاحين التي تقوم بتطبيق معايير العالمية للجودة في الزراعة (المنتجات الفلاحية العضوية بدون أسمدة كيميائية؛
- محاربة دخلاء القطاع الذين يستهلكون الدعم دون تقديم منتج فلاحي أو قيمة مضافة.

المراجع :

- الديوان الوطني للأراضي الفلاحية. (بلا تاريخ). التعريف و التنظيم و المهام . تاريخ الاسترداد 01 28, 2022، من الديوان الوطني للأراضي الفلاحية: <https://www.onta.dz/la-concession-agricole-ar>
- المديرية الولائية للمصالح الفلاحية . (02 03, 2022). الجانب الفلاحي لولاية عين تموشنت . عين تموشنت .
- بوهلال محمد، بوطورة فضيلة . (06 06, 2021). سياسة الدعم الفلاحي في الجزائر و اثرها على التنمية المحلية دراسة حالة ولاية تبسة . مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال ، صفحة 409.
- زرزوقي فاطمة الزهراء. (15 03, 2022). دراسة تحليلية لتطور سياسة الدعم الحكومي في الجزائر خلال الفترة 2010-2020. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية ، صفحة 218.
- زكريا جريفي، موسى رحامي. (28 06, 2019). أثر الدعم المالي الفلاحي على العمالة في القطاع الفلاحي الجزائري دراسة قياسية للفترة 2000-2018. مجلة الباحث الاقتصادي ، صفحة 269.
- عزوني مريم، بودي عبد الصمد. (22 05, 2019). توظيف إستراتيجيات التسويق الزراعي لترقية المنتج الفلاحي في الجزائر، شركة المراعي السعودية نموذجاً. مجلة البشائر الاقتصادية ، صفحة 758.
- فضيلة، ميسوم؛ أكلي، نعيمة. (10 09, 2017). ضمانات تفعيل عقد الإمتياز كإستراتيجية إصلاح لتسيير العقار الفلاحي تحقيقاً للتنمية الاقتصادية. (جامعة حي فارس المدينة، المحرر) مجلة المنار للبحوث و الدراسات القانونية و السياسية (02)، الصفحات 158-159.

مُجد بوهلال، الطيب الوائي. (2019, 10 23). دعم المشروعات الفلاحية ودورها في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر دراسة حالة ولاية تبسة خلال الفترة 2000-2017. مجلة الباحث ، صفحة 440.

مديرية الولاية للبرمجة و متابعة الميزانية لولاية عين تموشنت . (2021). دراسة و التقرير السنوي للولاية لجميع القطاعات . عين تموشنت .

يونس مراد. (2021, 12 15). واقع الدعم الحكومي المعمم في الجزائر وضرورة الانتقال إلى الدعم الموجه. الأفاق للدراسات الاقتصادية ، صفحة 67.